

قلق كويتي على أمن الحدود

الكويت - تُحيي توترات المنطقة، وتساعد التهديدات الإرهابية في العراق المجاور، هواجس الكويت بشأن أمنها، خصوصا وأن البلد سبق له أن واجه تلك التهديدات سواء على يد عناصر ذات صلة بإيران مثل حزب الله اللبناني، أو عن طريق تنظيم داعش الذي نفذ سنة 2015 تفجيرا في مسجد بالبلا سققت فيه العشرات بين قتلى وجرحى، والذي أحبطت السلطات الكويتية العديد من مخططاته أذنتها محاولته تشكيل خلايا له في الكويت عبر تجنيد مراهقين باستخدام ألعاب الإنترنت.

ويتركز انتباه السلطات الكويتية خلال الفترة الحالية على المنافذ البحرية الشرقية على الخليج باتجاه إيران، حيث تم مؤخرا إحباط عملية تسلل لمجموعة من الإيرانيين لم يتم بعد الكشف عن دوافعها.

ويظل الوضع في العراق الذي تتداول على تهديده الميليشيات الشيعية التابعة لإيران وتنظيم داعش الذي تبني التفجير الدامي الذي استهدف الخميس، سوقا في بغداد، موضع قلق استثنائي للكويت.

وتأتي حساسية الموقف بالنسبة إلى الحدود الكويتية العراقية، من كونها مغيرا للقوات الأميركية في العراق والتي تستخدم الأراضي الكويتية كقاعدة خلفية.

وتتعرض أرتال الإمدادات الأميركية في العراق لهجمات ازادت وتيرتها مؤخرا مع تصعيد التوتر بين إيران والولايات المتحدة إثر قيام الأخيرة بقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سلیماني والقائد المداني لقوات الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في قصف جوي قرب مطار بغداد.

كما شدّد الوزير، وفق البيان ذاته على عدم التسامح مع أي قصور في الأداء الأمني أو "تكرار واقعة التسلل التي حدثت الأسبوع الماضي"، وذلك في إشارة إلى تمكّن مجموعة من المدمجين من ضبط خمسة إيرانيين تسللوا إلى الكويت بطريقة غير شرعية عبر الحدود البحرية.

وبشأن أمن الحدود البرية قال الشيخ ثامر إن "إنجازات أمنية وتقنية على مستوى عالٍ تحققت على أرض الواقع بسواعد أبناء الكويت.. وإن المؤسسة الأمنية تسخر كل إمكانياتها وتعاون مع كافة الجهات المعنية لحماية أمن الحدود".

وعلى الرغم من احتفاظ الكويت بعلاقات عادية مع إيران التي تقاطعها السعودية وتعدّها أكبر تهديد لأمن المنطقة، فإن ذلك لم يمنع من تعرض البلد إلى تهديدات من وكلاء إيران. وقبل سنوات أفضت التحقيقات الكويتية في قضية ما يعرف بخلية العبدلي، نسبية إلى منطقة في شمال البلاد عُثر فيها على مخزن للأسلحة والمتفجرات، إلى ثبوت وقوف حزب الله اللبناني بالتعاون مع موظف في السفارة الإيرانية بالكويت في تهريب تلك الأسلحة وتخزينها.

وإلى جانب التهديد الإيراني لأمن الكويت، لم يتوقف منذ سنة 2014 تحرش تنظيم داعش بالبلد ومحاولاته تأسيس خلايا له هناك أخرجها ما كشف عنه في شهر ديسمبر الماضي من قيامه بتجنيد مراهقين كويتيين بينهم ابن عضو سابق في مجلس الأمة (البرلمان)، والشروع في إعدادهم نفسيا ولوجستيا لتنفيذ عمليات استهداف دور عبادة ومجمعات تجارية كان يعتزم التنظيم تنفيذها في الكويت ليلة رأس السنة الميلادية.

ولعبت المرجعية الشيعية دورا كبيرا في تدني نسبة المشاركة في الانتخابات العامة الأخيرة التي أجريت سنة 2018 ولم تتجاوز 20 في المئة، وفقا لتقديرات غير رسمية، بعدما تركت المرجعية الخيار لمقلديها بالمشاركة من عدمها، حيث فسّر الأمر حينها بأن السياسي غاضب على الطبقة السياسية.

ووفقا لتوقعات مراقبين، يمكن لنصيحة علنية ومباشرة يطبقها السياسي بشأن الانتخابات أن ترفع نسبة المشاركة إلى نحو 60 في المئة. وأقر مجلس الوزراء العراقي العاشر من أكتوبر 2021 موعدا لإجراء الانتخابات المبكرة، قبل نحو 6 أشهر من موعدها الطبيعي، وهو أبريل 2022.

وحاول رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي التجهيل بموعد الانتخابات وحدد لذلك السادس من يونيو القادم، لكن مفوضية الانتخابات أبلغته بواجبها إلى المزيد من الوقت، ما دفع الحكومة إلى إقرار موعد جديد.



ضبط الحدود بشكل كامل مهمة في غاية الصعوبة



سلطة روحية مؤثرة

هل يرجح السيستاني كفة التغيير في الانتخابات العراقية المبكرة

ارتفاع نسبة المشاركة في الاقتراع تخدم مصلحة الأحزاب الناشئة

وتتنشط جميع هذه الأحزاب في الساحة الشيعية، ما يعني أنها قد تكون بديلا جازما يحظى بدعم مقليدي السيستاني الذين ينفرون، مثل مرجعهم، من النفوذ الإيراني.

وتقول مصادر سياسية إن الأحزاب الشيعية التقليدية، مثل الدعوة والمجلس الأعلى ومنظمة بدر والفضيلة وغيرها، تدرك طبيعة التطورات التي طرأت على موقف السيستاني، وإمكانية دعم المرجعية للمشاركة الواسعة في الانتخابات المقبلة.

مرجعية النجف لا تدعم مصطفى الكاظمي علانية ولا تقف ضده، لكننا تأمل أن ينتصر في مواجهته للنفوذ الإيراني

لذلك، تتحرى الأحزاب الشيعية التقليدية خياراتها لمواجهة هذا التهديد الكبير، بما في ذلك إمكانية التحالف أو الاندماج قبل الانتخابات بهدف السيطرة على بعض المراكز المؤثرة في خارطة الاقتراع.

ويقول مراقبون إن تعليقات السياسي السيستاني بشأن الانتخابات ستبدأ بالظهور على لسان منطقيه تباعا خلال الشهور القليلة القادمة، لكن الموقف الصريح والحاسم سيصدر في بيان مهمور بختم المرجع الأعلى في آخر جمعة تسبق يوم الاقتراع.

الدعوة الإسلامية، من الحصول على ولاية نائبة في منصب رئيس الوزراء في العام 2018، محملا إياه مسؤولية توريث شيعية العراق في نزاعات فجرتها إيران في المنطقة.

ويحافظ السيستاني على مسافة واضحة من النفوذ الإيراني في العراق، وسبق له أن اتخذ قرارا قبل أعوام بالامتناع عن استقبال أي سياسي عراقي.

ووجه السيستاني انتقادات علنية حادة لحكومة عبدالمهدي بعدما تورطت في قتل متظاهري أكتوبر 2019.

وفي نوفمبر 2019، عندما بلغ قمع الحكومة للمتظاهرين مدها، طلب السيستاني من البرلمان سحب الثقة من الحكومة، لكن عبدالمهدي استبق ذلك بتقديم استقالته.

ومنذ تولي الكاظمي منصب رئيس الحكومة يتجنب السيستاني الخوض في الشؤون السياسية علنا.

ويقول مراقبون إن مرجعية النجف لا تدعم الكاظمي ولا تقف ضده، لكنها تأمل أن ينتصر في مواجهته للنفوذ الإيراني.

لذلك، يعتقد كثيرون أن أي دعوة علنية يوجهها السيستاني إلى العراقيين للمشاركة الواسعة في الانتخابات، ستحصد في مصلحة الأحزاب الجديدة التي تشكلت على هامش حراك أكتوبر 2019، ويرتبط العديد من هذه الأحزاب بالكاظمي على المستوى الإعلامي.

ولم يعلن رئيس الوزراء دعمه لأي حزب أو تيار جديد، لكنه يواصل الصمت على قيام الإعلام بربط ثلاثة أحزاب حتى الآن باسمه مباشرة.

العزوف الشعبي عن المشاركة في الانتخابات العراقية صبّ دائما في مصلحة القوى السياسية التي حكمت العراق منذ سنة 2003 والتي تمتلك جمهورها المترم بالصوت لها في كل الظروف. وسيطبق ذلك على الانتخابات المبكرة المقررة لشهر أكتوبر القادم في حال لم تتوسع نسبة المشاركة الشعبية فيها بتدخل من مرجعية النجف ذات الصوت المسموع لدى شرائح واسعة من شيعية العراق.

النجف (العراق) - يتوقع مراقبون أن تتخذ المرجعية الدينية العليا لدى شيعية العراق، التي يمثلها علي السيستاني، موقفا إيجابيا من الانتخابات المقبلة بحث مقلديها وهم بالملايين، على التصويت بكثافة.

ورغم انخفاض سقف التوقعات بإمكانية أن تؤدي تلك الانتخابات إلى إحداث التغيير السياسي المطلوب بقوة من قبل شرائح واسعة من العراقيين عبرت عنه خلال انفضاض أكتوبر 2019، إلا أن بعض الأوساط تتوقع أن تساهم المشاركة الشعبية الواسعة في الاقتراع في زحزحة القوى السياسية والوجوه المستهلكة التي حكمت البلاد طيلة ثمانية عشر عاما، واستفادات في المناسبات الانتخابية الأربع الماضية من تدني نسبة المشاركة واقتصادها على أتباع تلك القوى وانصارها.

وكثيرا ما اعتبرت ظاهرة العزوف الانتخابي في العراق انعكاسا لثقة العراقيين في الأحزاب وقياداتها، وعدم إيمانهم بالعملية السياسية التي لا يلمسون لها أثارا إيجابية في واقعهم اليومي. وقد تكررت تلك الظاهرة مع ما رافق الانتخابات من ظواهر سلبية ومن ضعف تنظيمي وتزوير واسع النطاق واستخدام المال السياسي المسروق أصلا من موارد الدولة، في شراء أصوات الناخبين.

ولعبت المرجعية الشيعية دورا كبيرا في تدني نسبة المشاركة في الانتخابات العامة الأخيرة التي أجريت سنة 2018 ولم تتجاوز 20 في المئة، وفقا لتقديرات غير رسمية، بعدما تركت المرجعية الخيار لمقلديها بالمشاركة من عدمها، حيث فسّر الأمر حينها بأن السياسي غاضب على الطبقة السياسية.

ووفقا لتوقعات مراقبين، يمكن لنصيحة علنية ومباشرة يطبقها السياسي بشأن الانتخابات أن ترفع نسبة المشاركة إلى نحو 60 في المئة. وأقر مجلس الوزراء العراقي العاشر من أكتوبر 2021 موعدا لإجراء الانتخابات المبكرة، قبل نحو 6 أشهر من موعدها الطبيعي، وهو أبريل 2022.

وحاول رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي التجهيل بموعد الانتخابات وحدد لذلك السادس من يونيو القادم، لكن مفوضية الانتخابات أبلغته بواجبها إلى المزيد من الوقت، ما دفع الحكومة إلى إقرار موعد جديد.

الرئيس التركي يهدد بغزو شمال العراق

العراق ولحرمه ارضيه، خصوصا وأن العملية أوقعت قتلى وجرحى مدنيين وعسكريين عراقيين.

وفي أغسطس الماضي، وفيما كانت حكومة العراق تنتظر اعتذارا من أنقرة على قتل ضابطين وجندي من القوات العراقية في قصف جوي تركي على منطقة برادوست بإقليم كردستان العراق، بادرت حكومة أردوغان إلى تحميل الجانب العراقي مسؤولية ما حدث، متّوعة بمواصلة عملياتها عبر الحدود العراقية ضد مسلحي الحزب.

كما سبق لمسؤول تركي بارز أن أعلن أن بلاده تعتزم إقامة المزيد من القواعد العسكرية المؤقتة في شمال العراق بعد أن كشفت ضرباتها على المقاتلين الأكراد هناك، معتبرا أن إقامة تلك القواعد تصبّ في ضمان أمن الحدود.

حزب العمال الكردستاني المتواجدة في سنجان غربي الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق.

وقالت مصادر عراقية إن كلام أردوغان مثل صدى لفتل زيارته أكار الأخيرة إلى العراق، متّوعة أن يكون توجه للمسؤولين هناك بإنذار بشأن تواجد جيوب لحزب العمال على الأراضي العراقية وبأن بلاده ستدخل بشكل مباشر للسيطرة على المناطق التي يتواجد فيها عناصر الحزب، بعد أن كانت تكفي بعمليات عسكرية خاطفة وحملات محدودة.

وخلال السنة الماضية، وإثر إطلاق القوات التركية عملية عسكرية جوية وبرية لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني داخل أراضي العراق دون تنسيق مع حكومته، احتجّت بغداد أكثر من مرة على انتهاك تركيا لسيادة

الموصل (العراق) - هدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بغزو قضاء سنجان في عمق الأراضي العراقية، بذريعة طرد عناصر حزب العمال الكردستاني الذي تصنّفه أنقرة تنظيمًا إرهابيا وتخوض حربا ضده منذ قرابة أربعة عقود من الزمن.

وجاء هذا التهديد أياما بعد زيارة قام بها وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إلى العراق حيث التقى كبار المسؤولين العراقيين وأجرى معهم مباحثات، مرعا عن استعداد جيش بلاده لتقديم الدعم والمشورة في مجالات مكافحة الإرهاب والتدريب والمناورات المشتركة.

وقال أردوغان للصحافيين عقب أدائه صلاة الجمعة في مدينة إسطنبول "لدي عبارة أقولها دائما، قد ناتي على حين غرة ذات ليلة"، في إشارة إلى إمكانية تنفيذ عملية تركية ضد عناصر